

تفسير ابن كثير

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

ولهذا قال : (إلا من أتى الله بقلب سليم) أي : سالم من الدنس والشرك . قال محمد بن سيرين : القلب السليم أن يعلم أن الله حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور . وقال ابن عباس : (إلا من أتى الله بقلب سليم) حيي يشهد أن لا إله إلا الله . وقال مجاهد ، والحسن ، وغيرهما : (بقلب سليم) يعني : من الشرك . وقال سعيد بن المسيب : القلب السليم : هو القلب الصحيح ، وهو قلب المؤمن ; لأن قلب [الكافر و] المنافق مريض ، قال الله : (في قلوبهم مرض) [البقرة : 10] . وقال أبو عثمان النيسابوري : هو القلب الخالي من البدعة ، المطمئن إلى السنة .